تعرفوا على الإله الحق

"الإِلَهُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ هَذَا إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لاَ يَسْكُنُ فِي هَيَاكِلَ مَصْنُوعَةٍ بِالأَيَادِي وَلاَ يُخْدَمُ بِأَيَادِي النَّاسِ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْساً وَكُلَّ شَيْءٍ. وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الأَرْضِ وَحَتَمَ بِالأَوْقَاتِ الْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودِ مَسْكَنِهِمْ لِكَيْ يَطْلُبُوا اللهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُوهُ مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لَيْسَ بَعِيداً. لأَنَّنَا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ. كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعَرَائِكُمْ أَيْضاً: لأَنَّنَا أَيْضاً ذُرِّيَّتُهُ. فَإِذْ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ اللهِ لاَ يَنْبَغِي أَنْ نَظُنَّ أَنَّ اللاَّهُوتَ شَبِيهٌ بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ نَقْشِ صِنَاعَةِ وَاخْتِرَاعِ إِنْسَانٍ."
(أعمال الرسل ١٧: ٢٤-٢٩)

تحية ومحبة وسلام لكم بإسم الله أبونا والرب يسوع المسيح. بفرح كبير أكتب اليكم أيُّها الأحبة عن الأخبار السارة التي تتوق أن تسمعها كل نفس في أرجاء المعمورة؛ أكتب لكم عن النعمة التي أغدقها علينا الله بربنا يسوع المسيح، ينبوع الرحمة وأساس كل بركة، وأصل الحياة وخالقها، **"فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لاَ يُرَى، سَوَاءٌ كَانَ عُرُوشاً اَمْ سِيَادَاتٍ اَمْ رِيَاسَاتٍ اَمْ سَلاَطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ. اَلَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ."**
(كولوسي ١: ١٦-١٧)

في هذه الرسالة، كلمة الرب من كتاب أعمال الرسل الذي يتكلم عن جانب من زيارة الرسول بولس الى أثينا، الذي كان هناك لفترة قصيرة من الزمن؛ وبينما كان هو منتضراً وصول تلميذي الرب سيلا وتيموثاوس الى أثينا إحتدّت روحه فيه إذ رأى المدينة مملوءة أصناماً.

الصنم: هو عبارة عن تمثال أو صورة مصنوعة بواسطة يد الإنسان. الصنم ممكن أن يكون صورة إمرأة أو أي مخلوق حي، حيوان كان أم طير. إنه شيء مصنوع من الحجر، المعدن، الخشب، الفضة أو الذهب، الخ.

الناس يؤمنون خطأ أنَّ الصنم له قوة روحية سماوية وله تأثير من جهة إعطاء نِعم وبركات، و له قوة في توجيه ضربات ولعنات. لهذا وبسبب هذه المعتقدات، الناس الذين يعبدون الأصنام هم تحت تأثير هذه الأصنام وما تمثله من ديانات. لكل ذلك ...

١- **عبدة الأصنام هم ناس متدينون:** هذا ما لاحظه بولس عندما كان يسير في مدينة أثينا: **"فَوَقَفَ بُولُسُ فِي وَسَطِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ وَقَالَ: أَيُّهَا الرِّجَالُ الأَثِينِيُّونَ أَرَاكُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَأَنَّكُمْ مُتَدَيِّنُونَ كَثِيراً لأَنِّي بَيْنَمَا كُنْتُ أَجْتَازُ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعْبُودَاتِكُمْ وَجَدْتُ أَيْضاً مَذْبَحاً مَكْتُوباً عَلَيْهِ: لِإِلَهٍ مَجْهُولٍ. فَالَّذِي تَتَّقُونَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ هَذَا أَنَا أُنَادِي لَكُمْ بِهِ."** (أعمال الرسل ١٧: ٢٢-٢٣)
المتدين هو الإنسان الذي يرغب أن يتقرب من الله وأن يرضي الله. هو يخاف الله ولكنه في الحقيقة لا يعرفه ولم يصله.

٢- **عبدة الأصنام يعبدون آلهة كاذبة:** الديانات لتلك الأصنام تُملي على الذين يتبعونها تعاليم غير صحيحة ونواميس كاذبة. عبدة الأصنام المتدينون يشتاقون للمعرفة والتعلم، ولكن كيف يتعلمون من أصنام خشب وفضة وذهب صنعت بأيدي الإنسان. لكل إنسان يعبد الأصنام، الله غير معروف. لاحظ الرسول بولس ذلك وهو يَجُول في مدينة أثينا إذ وجد مذبح مكتوبا عليه لإله مَجهُول.

عندما خلق الله الإنسان، **"خَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَراً وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ."** (تكوين ١: ٢٧-٢٨) **"وَأَوْصَى الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ قَائِلاً: مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلاً وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلاَ تَأْكُلْ مِنْهَا لأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتاً تَمُوتُ."** (تكوين ٢: ١٦-١٧) لكن الإنسان عصى الله وسقط في الخطيئة. وبسبب ذلك مسافة كبيرة فصلت الإنسان عن الله. ومن تلك اللحظة لسقوط الإنسان ولحد الآن، الإنسان يحاول أن يملأ تلك الفجوة الكبيرة ويحاول الوصول الى الله ولكنه لم يفلح؛ مغروسة في غريزته أن يعبد الله، ومن ذلك الشعور إحتضن الإنسان عبادة الأصنام والديانات المنبثقة عنها. حاول الإنسان من خلال العديد من الديانات أن يحدد معالم الله ويصله، ولكن جميع محاولات الإنسان للوصول إلى الله فَشلت وأدَّت بالتالي الى عبادة صور وتماثيل وحيوانات ومخلوقات مختلفة على شكل أصنام صنعت بأيادي بشريّة.

يسوع المسيح

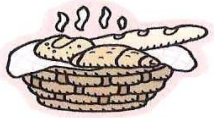

خبز الحياة

٧٧

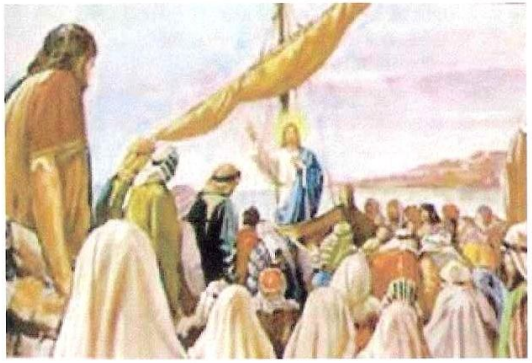

"أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ.
لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي."
-- يسوع المسيح

شارك هذه الرسالة مع صديق

تَعَرَّفوا على الإله الحقيقي ...

٣- عبدة الأوثان هم عبيد لتلك الأصنام: عبادة الأوثان هو طريق خاطيء للوصول الى الله. في الحقيقة أيضاً أن عبدة الأوثان يعانون لأنهم مجبرون بأن يتبعوا فرائض التي هي جميعها للفناء في الإستعمال حسب وصايا وتعاليم الناس. هذه الفرائض ثقيلة ومكلفة؛ يسافرون مسافات بعيدة ويصرفون أموال كثيرة من أجل الوصول الى صنم وإله معين يعبدونه، معتقدين أن ذلك الصنم بالتقرب اليه سوف يعطيهم نعم وبركات.

والآن، **"فَالَّذِي تَتَّقُونَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ هَذَا أَنَا أُنَادِي لَكُمْ بِهِ."** الله هو **"لاَ يُخْدَمُ بِأَيَادِي النَّاسِ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفَساً وَكُلَّ شَيْءٍ. وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الأَرْضِ."** جاء الله بنفسه من السماء؛ تجسّد وصار إنسان، **"وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ،"** **"اَللهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الآبَاءَ بِالأَنْبِيَاءِ قَدِيماً، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ - الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثاً لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضاً عَمِلَ الْعَالَمِينَ."** يسوع المسيح، ابن الله، الذي هو الله، جاء من السماء، صلب من أجلنا على الصليب ومات ليدفع ثمن خطايانا ودفن وقام في اليوم الثالث ليمنح الحياة الأبدية لكل من يؤمن به ويتبعه ويمشي على خطاه. كل هذا **"لِكَيْ يَطْلُبُوا اللهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُوهُ مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لَيْسَ بَعِيداً. لأَنَّنَا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ."**

يسوع المسيح هو الطريق للتعرف والوصول الى الله كما قال، **"أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي."** **(إنجيل يوحنا ١٤: ٦)** متى آمنت بيسوع المسيح، روح الله تسكن فيك، **"أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟"** الآلهة التي هي بشكل صور وتماثيل هي آلهة ميتة، لا ينبغي أن نظن أن اللاهوت شبيه بذهب أو فضة أو حجر أو نقش صناعة وإختراع إنسان، **"فَاللَّهُ الآنَ يَأْمُرُ جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتُوبُوا مُتَغَاضِياً عَنْ أَزْمِنَةِ الْجَهْلِ."**

إخوتي وإحبائي: الرب يسوع المسيح سوف يأتي عن قريب ليدين الأحياء والأموات. هذه الرسالة اليكم اليوم من أجل أن تستيقظوا من نومكم وتتوبوا من عبادة الأصنام والصور والتماثيل والإلهة التي هي من صنع الإنسان وتطلبونه من كل قلوبكم لتجدوه وتنالوا به خلاصاً لنفوسكم وحياةً أبدية تُكتب فيها أسمائكم في السماوات إذ أنتم تصلون من كل قلوبكم:

أبي السماوي، آتي اليك بأسم يسوع المسيح، يارب أشكرك لأنك فديتني وصلبت من أجلي على الصليب لتدفع ثمن ذنوبي ومت ودفنت وقمت من الأموات لتمنحني حياةً أبدية. يارب اغفر لي ذنوبي وكل معاصيَّ، نضفني من كل وثن وصنم في حياتي، يارب ساعدني لأعرفك بصورة أحسن، لأسبحك وأعبدك بالروح والحق. يارب علّمني طرقك وقدني لأتبعك طول أيام حياتي والى الأبد. أشكرك يارب،
هذه صلاتي بأسم الرب يسوع المسيح، آمين.